الاحــواز
حرف عربي اصيل

هكـــذا الـيــوم تنتهي الجمــل
نصــرنــا الــمـلتقى او الأجــل
كلمــات نقــولـهــا واذا
ولــد الصــدق يقبــر الـدجـلُ
نحـن والسيف سائــرون معــاً
في طريــق كانــه الأزل
قد مشــيــنـا في انــتظــار غد
فاطــواه الــفــداء والأمــل
إنــمــا نحــن أمــة عزلــت
برديـهــا الــسيــوف والأســلُ
عجــن الـضــوء طينــهــا فاذا
كل ما في اهــابــهــا مثــلُ
تتــغــذى رمــوشــهــا حقبــاً
ومــع الـشــاهـقــات تنتقــل
إمــتــي والــحـيــاة دافــقــة
وهــديــر الـحـيــاة منفــعــلُ
من دمي بعــثــهــا ومــا عريــق
امــة من دمــائــهــا الــحــلل
غدهــا في يدي وفــوق فمــي
تتــغــنــى عصــورهــا الأول
أنــا في كفــهــا اشــتــعــال غدٍ
وغــد في ضمــيــرهــا شعــل
حيــنمــا ضاق يومهــا ارتعشت
وتــمطــى بذاتــهــا الــكــســلُ
جمــع الــليــل كل أنــجــمــه
ودنــى وهــو خائــف وجــل
نزع الــصــبــح ثوبــه فاذا
كل ما تحــت ثوبــه خجــلُ
وبــدى يوم امــتــي جبــلاً
لايــدانــي علوه جبــل

ضياء الدين الخاقاني / الاحواز

إن يك ارتد ساعة فعلى
صخب الصحو هذه الملل
عاد فالليل كله عمل
والصباح الجديد مكتمل
ولدى كل خطوة وهجٌ
وعلى كل جبهة بطل
واذا قلتُ امتي قدرٌ
يلد السيف وهو مشتعل
تتهاوى الأقمار في يدها
فهي أم لكل من نزلوا
جرس دق اينما سلكت
قدم فالرنين متصل
عين كارون شعلة وعلى
حاجبيها هواي معتقل
كل شمس عريانة فعلى
هضبات الأحواز تغتسل
رحل اليوم طيفها وغدا
يا رفاقي يعود من رحلوا
واذا جن عاشق فعلى
شفتيه يغرد الغزل
هكذا كان يومنا شفة
تتحدى لهيبها القبل
يومنا اي صحوة نذرت
لغد وهو قادم عجل
انه البحر يستحم به
زمن والربيع ينتشل
انها الدارحين يسكنها
اهلها فالغريب منفصل
انها الارض لا يدنسها
وهي تختار جيلها نزل

انه بعث امة وجدت
ذاتها واستقامت السبل
مر كارون يوم مولدها
خضلاً رق عوده الخضل
ثم سار السفين فامتلأت
واذا بابن امتنا رجل
كان صدام في مطالعها
قمر فهي فيه تحتفل
واستعاد الاحواز مشرقه
امسيات صباحها أمل
وشفى الدرب موكب جلل
مثلما انقض حادث جلَلَ
ولكي يسلك الدجى غبش
ولكي لا يعوقه زلل
ولتزدان بابتسامتها
شفة من نسيجها العسل
بعث الروح في زنابقه
من جديد فراقت الأصلُ
وسقى كل رملة ألقاً
فعلى كل رملة زحلُ
يهب الضوء غير مرتجل
وعطاء الحياة مرتجلُ
كل فجر يذوب في عمق
الليلة لكن بحرنا أزل
إننا والحياة منطلقٌ
ولما يولد الدجى أجلُ
امسنا فيلقٌ يطيربه
في الصحارىٰ كريمة حجل
يتهاوى كأنه ملك
يهب الخير ثم يرتحلُ

فعلى كل ربوة نغمٌ
ولدى كل راحة زجل

ولدى السيف وهو اغنية
عن هموم يزيحها بذل
فاذا امتد يومنا فعلى
نثرات السيوف يعتدل

واذا اشتد فهو الوية
يتحاشى مقوتها الميل
كل ما فيه جدول ورؤى
وحديث مطرزٌ مثل

وقميصٌ يفوح غالية
وسحاب عليه ينهمل
الجمال الذي نقدسه
الق لا ينوشه البلل

نارنا قمةٌ وزينتها
انها في القلوب تشتعل
ودماء نريقها هبةٌ
لغم لا يروقه الوشل

عاريات تلاعنا شرفاً
وبعيدٌ عن الضحى الجدل
وطريق كان آخره
غاية لا ينالها المهل

انه البحر لن تلم يدٌ
صفحتيه فكيف يختزلُ
جمعتنا صخوره طرقاً
للاماني كانها الرسلُ

بلغ الشوط واهب ومشى
في طريق النضال من وصلوا
خطران ينام ذو هدف
شر موت لناهض شلل

موعد لي مع الحبيب هنا
يالنار الهوى متى يصل

السماء التاريخ مابرحت
بسناك الرهيب تكتحل
كم تغني ربوعنا وعلى
زهج الشفي تنهض الأبل

كل أيام إمتي بدعٌ
خالقاتٌ وكلها مُثل
ضعفت عن نزالها دول
وجنت طيب فيئها ملل

ولبغداد في مسارحها
صخبٌ لا يناله العطل
فبماذا يصول منحرف
وعلام الستار ينسدل

أقريب يخونها فألى
اي عار يقودها السفل
مر فيها الهوان فانغرست
بشرايين عزها النصل

ودعاها فلم تجب ومشى
عارياً لم تغطه الحيل
أسكر الغدر عرقه صلفاً
وتهاوى فخانه الخبل

واذا لم يعد فلا عجب
ومتى صد عاهراً فشل
سيموت الركوع في بدنٍ
كل ما في عروقه علل
وعلى كل صخرةٍ نفرٌ
يتمنون إنهم قتلوا
ان يك الدرب قد اطاح به
فهو اليوم غاطس ثمل
وغداً يستفيق عن وثنٍ
لم يعد تحت جلده حمل

حافرا قبره يضلله
من بقايا سقوطه طلل
امتي لم تعد تعاتبه
فباوتار سمعه خلل

دفنت في الطريق جثته
ومشى الركب وهو يرتجل

فلها النصر وهي زاحفةٌ
ولمن خان زحفها الهبل
غن كارون فالحياة
كما تشتهي والصبح يبهتل

ولكي لا يموت في كبد
امل او يغور محتمل

ولكي لا تراع مرضعة
ولكي لا يروعنا وجل

وليبقى العراق اشرعة
في بحار متونها دول

دق باب الحياة مندفعا
حدث هزمكمن دخلوا

انها القادسية انطلقت
من جديد خيولها الاصل

واطل العراق معجزة
كان منها صموده الجبل
وامام انطلاقة بطل
يعربي سيوفه الأجل

كان اقوى ولاح معتذرا
في تقاطيع وجهه الكحل
انها الحرب طال مندفع
في نضاها وهان منخذل